

مركز الدراسات الإستراتيجية
الجامعة الأردنية



Center for Strategic Studies
University Of Jordan

مركز الدراسات الاستراتيجية
الجامعة الأردنية

Center for Strategic Studies
University of Jordan
www.css-jordan.org

هاتف: ٥٣٥٥٦٦٦ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٣٥٥٥١٥ (٩٦٢٦)

Tel:962 6 5300100
Fax:+962 6 5355515
css@css-jordan.org

المحادثات الإيرانية الأمريكية حول العراق.. نهاية المواجهة أم بداية أخرى؟



محجوب الزويري

المقدمة

يلتقي ممثلون عن الحكومة الأمريكية والإيرانية في ٢٨ أيار ٢٠٠٧ في العاصمة العراقية بغداد و يعقد هذا اللقاء- وهو الثاني من نوعه أمام عدسات الأعلام منذ مغادرة آخر سفير أمريكي (ويليم سوليفيان) إيران في شهر نيسان ١٩٧٩- على مستوى السفراء، إذ يمثل إيران سفيرها في العراق حسن كاظمي قمي، فيما يمثل الولايات المتحدة سفيرها في بغداد ريان كروكر. كان اللقاء الأول في الجزائر لحل مشكلة الرهائن الأمريكيين وذلك في عام ١٩٨٢. ومنذ ذلك التاريخ اكتفى الطرفان الأمريكي والإيراني بتبادل التصريحات عبر وسائل الإعلام أو من خلال طرف ثالث أو من خلال اجتماعات ما يعرف ب(Track ٢ أي حوارات تجمع بين ممثلين غير رسميين عن كل من الأمريكيين والإيرانيين ، ومن أبرز تلك اللقاءات ما حدث بعد هجمات سبتمبر ٢٠٠١ ، فقد التقى الطرفان في لقاءات شبه دورية استمرت حتى أيار ٢٠٠٣ ، يضاف إلى ذلك أن إيران والولايات المتحدة هما عضوان في مجموعة الدول ٦ + ٢ التي اهتمت بالموضوع الأفغاني ما بعد انهيار حكومة طالبان، إذ عمل البلدان جنبا إلى جنب طوال الفترة التي تلت انهيار حكومة طالبان .

و فيما يتعلق بالمحادثات الحالية، فقد تم التأكيد من قبل الطرفين على أن أجندة المفاوضات لا تحتوي إلا موضوع العراق. فالولايات المتحدة الأمريكية تقدمت بطلب لإجراء مفاوضات مع طهران عبر السفارة السويسرية التي ترعى المصالح الأمريكية في إيران. فسارعت طهران للموافقة، كيف لا وهي التي لم تمنع في إجراء مثل هذه المفاوضات إذا ما طلبت منها الولايات المتحدة ذلك، وهو ما حصل حسب الرواية الإيرانية .

تجري المفاوضات في ظلال مجموعة من التطورات الهامة. ففي إيران تم إعتقال الأكاديمية الأمريكية من أصل إيراني هاله إسفنديار والتي تعمل رئيسة لبرنامج الشرق الأوسط في مركز وودر ويلسون الدولي للعلماء، والأكاديمية إسفنديار المحتجزة في سجن إيفين في طهران معتقلة لأسباب تتعلق بتهديد الأمن القومي. وتجري هذه المفاوضات في أجواء الموازنة الجديدة المقترحة من قبل وزارة الخارجية الأمريكية لدعم الديمقراطية في إيران والمقدرة بحوالي ١٠٩ ملايين دولار. يشار كذلك إلى التقارير الأمريكية التي تتحدث عن خطة إيرانية سرية تهدف إلى إجبار القوات الأمريكية لمغادرة العراق من خلال زيادة دعم الميليشيات السنية والشيوعية مركزة على جيش المهدي التابع إلى مقتدى الصدر، وذلك لتكثيف العمليات العسكرية في صيف ٢٠٠٧، ويأتي التركيز على جيش المهدي لاستغلال الغضب الذي تركته تصريحات موفوق الربيعي، مستشار الأمن القومي العراقي ومفادها أن الولايات المتحدة قد سعت وخططت للتخلص من مقتدى الصدر في عام ٢٠٠٤. تأتي الولايات المتحدة أيضا إلى هذه المفاوضات متسلحة بدخول ٩ سفن حربية أمريكية جديدة إلى الخليج، و تضاف هذه السفن التي على متنها حوالي ١٧ ألف من البحارة والجنود إلى القوى العسكرية الضخمة التي تمتلكها الولايات المتحدة في المنطقة.

في هذا التحليل الذي يتناول موضوع المحادثات الإيرانية الأمريكية القادمة، سيتم التركيز على ثلاثة محاور أساسية:

أولاً: توقيت هذه المحادثات، بعبارة أخرى لماذا الآن ؟

ثانياً: المشهد السياسي والمحادثات مع واشنطن.

ثالثاً: الشرق الأوسط في محادثات واشنطن- طهران.

المحادثات حول العراق، لماذا الآن ؟

على الرغم من وجود أكثر من ١٤٠ ألفاً من القوات العسكرية الأمريكية ، إضافة إلى أعداد أخرى من شركات الأمن العاملة في العراق ، فإن توفير الأمن في عراق ما بعد صدام أصبح معضلة حقيقية ، فمئات الجثث التي يتم العثور عليها دون معرفة المسؤول عن هذا القتل، والاختراقات الكبيرة التي تعاني منها أجهزة الأمن والشرطة في العراق، إضافة إلى الصراع السياسي بين النخب السياسية الجديدة . كل هذا دفع بالأمور في العراق إلى مرحلة يحتاج فيها إلى أشبه بالمعجزة لتوفير أبسط ما يحتاجه المجتمع، وهو الأمن . لقد كان الفشل السياسي والأمني في العراق- الذي كثيراً ما كان يعبر عنه المسؤولون الأمريكيون بالقول: « الوضع في العراق صعب جداً» أو «بالغ التعقيد»- سبباً جوهرياً دفع بالولايات المتحدة لأن تطلب الجلوس مع إحدى دول محور الشر . إن حرص الولايات المتحدة على تحقيق نصر سريع في العراق وعدم وجود رؤية واضحة لمرحلة ما بعد الحرب، دفعها أولاً إلى السعي لأن تكون إيران، ولو اسمياً، ضمن ما سمي بدول التحالف الدولي ضد العراق، ثم تحولت ثانياً إلى مرحلة التركيز والربط بين الحرب على العراق وما سمي بالحرب على الإرهاب ، ثم أخيراً الحديث عن الدور السلبي لسوريا وإيران في تدهور الأوضاع الأمنية في العراق ، عبر هذه المراحل الثلاث كانت إيران المستفيد الأول بل ربما الأوحده ، فالتمسك من نظام البعث، وإقصاء السنة العرب من المعادلة السياسية العراقية و إظهار إيران بوصفها لاعبا بارزا في العراق الجديد كل ذلك كانت مكافأة كبيرة لإيران .

لقد نجحت إيران في تعزيز وجودها في العراق انطلاقاً من استراتيجيه واضحة مستندة إلى مبدأ خلاصته أنه يجب الا يشكل العراق تهديداً كما كان خلال سنوات حكم البعث ، لذلك ومن اجل حماية ما يسميه الإيرانيون أمنهم القومي فإن خط الدفاع الأول هو أن يكون لإيران حضور على الأرض في العراق، يضاف إلى ذلك أن حالة العداء بين طهران وواشنطن قد دفعت بطهران لتعزير وجودها في العراق، وذلك لتحقيق هدف آخر، وهو إفشال ما سمته الولايات المتحدة بناء « نموذج ديمقراطي في العراق» . لقد خلقت هذه الأهداف قلقاً حقيقياً لدى الإدارة الأمريكية، ولا سيما أن الأمريكيين الموجودين في العراق لديهم، وكما يقولون الكثير من الأدلة على النفوذ الإيراني في العراق، وهو الأمر الذي نقل إلى السياسيين في واشنطن ، كانت رؤية السياسيين في واشنطن أن على إيران أن تغير من سلوكها في العراق، وكانت الردود تأتي من طهران بمزيد من التحدي ، وهكذا وجدت واشنطن نفسها تحت ضغوط متزايدة نقلها أصدقائها من العرب ، لقد كانت تصريحات وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في واشنطن حين قال : « إن الولايات المتحدة قدمت العراق هدية لإيران » واضحة في انتقاد الأداء الأمريكي في العراق بعد سقوط النظام السابق . كان غرور القوة الأمريكي يجعلها في موقع لا تصغي فيه للآخر، وكانت دائماً تصدر التصريحات التي تؤكد أن الأوضاع تحت السيطرة في العراق ، حتى عندما أوصى تقرير (بيكر - هاملتون) بالتفاوض مع إيران وسوريا للمساعدة في العراق رفضت الإدارة الأمريكية ذلك مبررة أن أي اتصال بين واشنطن وهاتين العاصمتين قد يساء استغلاله ، فالمعلوم انه بين واشنطن ودمشق ملفات عالقة على رأسها لبنان كما أن هناك ملفات أخرى عالقة بين واشنطن وطهران يأتي في أولها الملف النووي الإيراني .

رفضت الإدارة الأمريكية توصية بيكر- هاملتون فيما يتعلق بإيران العام الماضي مؤكدة أن ذلك على أن هناك خطة أمنية جديدة يجري العمل عليها، وهي « خطة فرض الأمن » وأتبع ذلك بالإطاحة بوزير الدفاع (دونالد رامسفيلد)، وتعيين وزير دفاع جديد هو روبرت غيتس الذي كان يؤمن بضرورة الحديث إلى إيران . ومع مرور بضعة شهور، وفشل هذه الخطة في الحد من أعمال العنف، والانتقاد المتزايد الذي واجهته الإدارة الأمريكية بعد فوز الديمقراطيين في انتخابات مجلس النواب، اتجهت الإدارة إلى سياسة خجلة في التعامل مع إيران ، فمقابل اجتماع رئيسة مجلس النواب نانسي بلوسي مع المسؤولين السوريين في دمشق ، اجتمعت إدارة الرئيس الأمريكي في أن تتحدث عن إمكانية إجراء حوار مع إيران في اجتماع دول الجوار العراقي الذي عقد في شباط ٢٠٠٧ وهو الأمر الذي حصل، لكنه لم يعط النتائج المرجوة ، فكرر الأمريكيون المحاولة حينما تحدثوا عن إمكانية لقاء بين كونداليزا رايس، وزيرة الخارجية الأمريكية وبين منوشهر متكي وزير الخارجية الإيراني، وذلك في مؤتمر شرم الشيخ الذي عقد في أيار ٢٠٠٧ ، وهو الأمر الذي لم يحصل أيضاً . من هنا وأمام صعوبة الأوضاع في العراق، وجدت الإدارة الأمريكية نفسها في موقف يضطرها للحديث مع إيران مباشرة ، على الجانب الإيراني هناك قناعة بأن الحديث مع الولايات المتحدة حول العراق ضروري لأنه سيكون بمثابة اعتراف صريح بمكانة إيران الإقليمية، كما أنه ومن وجهة النظر الإيرانية مهم، لأنه سيساهم في تغيير الصورة عن إيران بوصفها دولة مثيرة للمتعاب، وبما أهم من ذلك كله هو أن هذه المحادثات تأتي في أجواء تمر فيها العلاقات الروسية- الإيرانية أزمة حقيقية ، تلك الأزمة مرتبطة بتأخير مستحقات مالية لروسيا ، وقد تسببت هذه الأزمة في تأخير تدشين مفاعل بوشهر جنوب غرب إيران.

والتطور الآخر المرتبط بإيران، هو عدم الرضا عن أداء رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بسبب سياسته التي ترى فيها إيران محاولة لسحب البساط من إيران في الساحة العراقية، وذلك من خلال الإنفراد بالقرار دون الرجوع إلى بقية المشاركين في الائتلاف الشيعي. يضاف إلى ذلك عدم بذل حكومة المالكي الجهد المطلوب لإطلاق سراح الإيرانيين الخمسة الذين اختطفتهم القوات الأمريكية في شمال العراق. وتشاطر الولايات المتحدة أيضاً إيران حالة عدم الرضا هذه من حكومة المالكي، لكن السبب يعود إلى عدم قيام حكومة المالكي بجهد حقيقي لحل المعضلة الأمنية في العراق، بما في ذلك تحقيق نوع من المصالحة الوطنية بين مكونات المجتمع العراقي.

ويبدو أيضاً أن ملفات أخرى ستجد طريقها على أجندة هذه المباحثات، فالمعارضة الإيرانية المتمثلة في مجاهدي خلق الموجودة حالياً في العراق ستكون جزءاً من الحوار بين واشنطن وطهران، يضاف إلى ذلك موضوع الوجود الأمريكي في منطقة الخليج، وكذلك انسحاب القوات الأمريكية من العراق. ومن الضروري أيضاً أن نتذكر أن توقيت هذه المحادثات ليس بعيداً عن الاستحقاقات الانتخابية لكل من الجمهوريين في الولايات المتحدة والمحافظين الجدد في إيران ، فكما هو معروف أن العد التنازلي قد بدأ للانتخابات البرلمانية الدورة الثامنة في إيران التي ستعقد في أوائل عام ٢٠٠٨ ، وكذلك الأمر بالنسبة للولايات المتحدة التي تشهد الانتخابات الرئاسية في العام نفسه ، وهكذا فرضت هذه التطورات كلها على كلا الطرفين ضرورة اللقاء والحديث وجها لوجه .

المشهد السياسي الإيراني والمحادثات مع واشنطن

تعتبر العلاقة مع الولايات المتحدة إحدى المفردات الهامة في النقاش السياسي الداخلي في إيران ، وكثيرا ما كانت سببا في اتهام طيف سياسي لآخر أو سببا في محاكمة الكثير من المثقفين الذين يدافعون عن ضرورة إقامة علاقات سياسية مع الولايات المتحدة. وبشكل عام، فإنه يمكن الحديث عن ثلاث مجموعات سياسية تمتلك موقفا معلنا فيما يتعلق بالعلاقة مع أمريكا هي:

أولا : المحافظون التقليديون ، وهم أولئك الذين يصفون أنفسهم بالأصوليين المحافظين على منهج مؤسس الجمهورية الإسلامية الإمام الخميني ، بالنسبة لهؤلاء فإن العمل مع الولايات المتحدة المسماة بالشيطان الأكبر هو خطيئة ، وهم أيضا يرون بأن العداء الأمريكي لإيران متأصل منذ القرن الماضي ، لكن هذا الموقف ليس قطعيا بالشكل الذي يمكن أن يمنع إقامة أي اتصال مع أمريكا في قضايا محددة كالعراق مثلا، وهو الأمر الذي أكد عليه المرشد الأعلى للثورة علي خامنئي حين قال: « إن المفاوضات بين واشنطن وطهران لا تعني بأي شكل من الأشكال تغيير الموقف الإيراني من أمريكا».

ثانيا : التيار الإصلاحى الليبرالي ، وهو الذي يؤمن أتباعه أن من المصلحة الحديث مع أمريكا بل وإقامة علاقات دبلوماسية، لأن من شأن ذلك إذا ما بني على أسس صحيحة من وجهة نظرهم أن يعزز من دور إيران الإقليمي والدولي ، كما أنه سيضع نهاية لأحد مصادر التهديد لإيران ، ولأن هذا التيار الآن ليس في موقع السلطة ويعاني من العزلة السياسية إلى حد ما، فإنه يرى أن توقيت المحادثات المزمع عقدها بين إيران وأمريكا ليس مناسباً، وهو موقف تكتيكي لا يعكس الموقف المعلن والمعروف عن هذا التيار .

ثالثا : المحافظون الجدد ، وهم تلك النخبة التي تحاول أن تجمع أصولية المحافظين التقليديين وبين مقولات الإصلاحيين فيما يتعلق بالعدالة الاجتماعية والإصلاح الاقتصادي محاولين أن ينأوا بأنفسهم عن كل مظاهر الفساد السياسي والاقتصادي الذين عانت منهما التيارات السياسية الأخرى. هؤلاء هم الذين يسكون بزمام السلطة في إيران الآن ، فالرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد الذي ذكر في آب ٢٠٠٥ بأن إيران لا تحتاج أمريكا يشعر الآن بنشوة النصر ، فالاعتقاد السائد بين هؤلاء أن أمريكا هي التي احتاجت إيران، ولذلك يعتبرون أن المحادثات القادمة ربما تكون خطوة تضع حدا لسنوات طويلة بين القطيعة السياسية وهم ربما يأملون أن يسجل لهم هذا الإنجاز والذي قد ينتفع به في الانتخابات البرلمانية والرئاسة القادمتين .

إن التباين في المواقف بين المجموعات السياسية هذه هو حول طبيعة الظروف التي تعقد في ظلها هذه المحادثات، ومدى استفادة إيران فيما يتعلق بملفها النووي. و مع الإجماع الحاصل بين جميع هذه التيارات على أن ما يحدث هو بداية مرحلة حقيقية في تاريخ العلاقة بين إيران وأمريكا، إلا أن هذا لا ينفي وجود بعض الأصوات المتشككة. فقد أعلنت صحيفة كيهان الناطقة باسم تيار المحافظين أنه لا مصلحة لإيران من الحديث مع أمريكا، وأن من المهم أن تنتبه إيران إلى ضرورة عدم إخراج أمريكا من المستنقع العراقي دون أن تدفع ثمنا باهظا. ويرى التياران الأول والثاني أن على النخبة الحاكمة في إيران أن تدرك خطورة ما تفعل ، فهي- كما يرى محسن آرمين، الناطق باسم منظمة مجاهدي الثورة الإسلامية الإصلاحية- تجاوزت للخط الأحمر ويؤكد على أن الظروف السياسية تبدو أكثر نفعا لأمريكا منها إلى إيران ، وفي السياق نفسه يرى عماد أفروغ، رئيس اللجنة الثقافية والاجتماعية في مجلس الشورى أن حكومة الرئيس محمود أحمددي نجاد تتسرع في أمر المحادثات مع أمريكا، مؤكدا أن تكون المحادثات منطلقا من مبدأ المساواة والندية . على أن من المهم أن أشير هنا إلى أن ردود الفعل المشككة من الداخل الإيراني في نجاح هذه المحادثات ربما تعكس حالة من الإحباط وعدم الرضا عن أداء الحكومة الإيرانية برئاسة محمود احمدي نجاد وهم يخشون من الحكومة التي لم تنجح في تلبية ما وعدت به على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي لن تكون قادرة على إدارة ملف المحادثات مع الولايات المتحدة .

الشرق الأوسط في محادثات واشنطن - طهران .

رغم إصرار أمريكا وإيران على أن العراق هو مركز في المحادثات ، وأن أمريكا تريد من إيران مساعدتها في استقرار العراق من خلال دعم جهد المصالحة الوطنية بين مكونات المجتمع العراقي، وعدم مساعدة الجماعات المسلحة فيه ، إلا أنه من المستبعد أن لا تتأثر ملفات أخرى بهذه المحادثات مثل الملف النووي الإيراني و الأزمة اللبنانية .

إن التركيز على الملف العراقي لا يعني، بالضرورة، رضا جميع الأطراف العراقية عن هذه المحادثات، ففي حين برحب الائتلاف الشيعي بقيادة عبد العزيز الحكيم بهذه المحادثات، ويعتبرها نجاحا كبيرا لرعيه الذي كثيرا ما كان يركز على ضرورة أن تعمل واشنطن وطهران معا لمواجهة التحدي الأمني في العراق، فإن طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي، يرى أن هذه المحادثات تدمر السيادة العراقية، وهو يرى أيضا أنه ليس من المقبول السماح للآخرين أن يتحدثوا في قضايا تتعلق بالعراق ، لذلك فمن الضروري أن تصر الدولة العراقية على أن تمثل في هذا الاجتماع، وأن يتم إطلاعها على كل القرارات ونتائج المباحثات.

من ناحية أخرى فإن مجيء هذا الاجتماع قبل أيام من انقضاء مدة ٦٠ يوما المعطاة لإيران من قبل مجلس الأمن بعد القرار ١٧٤٧ ربما يكون له بعض الدلالات. فعلى الرغم من الإصرار على أن الملف النووي الإيراني لن يكون مجالاً للبحث، إلا أن أجواء الاجتماع في بغداد ستلقي بظلالها على الفترة التي تلي ذلك الاجتماع. فهناك حديث جدي عن عقوبات مؤلمة كما قال جون بولتون مندوب أمريكا السابق في الأمم المتحدة إذا ما أكد محمد البرادعي رئيس منظمة الطاقة النووية في تقريره المقدم إلى مجلس الأمن في ٢٣ أيار ٢٠٠٧ عدم التزام إيران بوقف تخصيب اليورانيوم، هذا التقرير الذي أثار حفيظة الدول الكبرى حتى قبل مناقشته رسمياً في مجلس الأمن، وذلك بسبب ما تسرب من أن محمد البرادعي يدعو الدول الغربية والولايات المتحدة إلى الاعتراف بحق إيران في تخصيب قدر معين من اليورانيوم. كل هذا يعيدنا إلى مفتاح السر في الأزمة بين واشنطن وطهران، ولا سيما فيما يتعلق ببرنامج إيران النووي ، وهذا المفتاح هو الضمانات الأمنية التي ترفضها الولايات المتحدة، وتحت أي ظرف أن تعطىها لإيران. لقد نأت أمريكا بنفسها عن المقترح الأوروبي الذي قدم إلى إيران في آب ٢٠٠٥ وهو المقترح الذي وعد بتعاون تكنولوجي واقتصادي أكبر مع إيران، والاعتراف بدور امني وسياسي لها بالإضافة إلى إعطائها ضماناً بأن لا تتعرض إلى أي تهديد من شأنه تغيير النظام أو زعزعة أمنه ، لقد رفضت أمريكا التوقيع على هذا المقترح لكنها ما لبثت أن وقعت على المقترح الآخر الذي تقدم به الاتحاد الأوروبي في حزيران ٢٠٠٦ وهو المقترح الذي خلا من أي ضمانات أمنية ، ويعتقد أن التشدد الإيراني والإصرار على الاستمرار في تخصيب اليورانيوم وزيادة عدد المسارعات جاء كنتيجة لقناعة إيران بأن أمريكا جادة في استخدام القوة العسكرية ، وإيران أيضاً تشعر بان أمريكا مستمرة في استراتيجية تغيير النظام، فقد خصصت وزارة الخارجية الأمريكية موازنة للعام ٢٠٠٨ مقدارها ١٠٩ ملايين دولار ، تم توزيعها على دعم جماعات المجتمع المدني وحقوق الإنسان التي خصص لها موازنة مقدارها ٧٥ مليون دولار فيما خصص ٢٠ مليون دولار لراديو أمريكا القسم الفارسي ، أما راديو فردا (راديو الغد) فقد خصص له ٨,١ مليون دولار، وأخيراً خصص للأموال القنصلية مبلغ ٥,٥ مليون دولار، مثل هذه التطورات تعزز من مناخ الشك والريبة بين البلدين وهو الأمر الذي سيدفع إيران للتساؤل حول مصير كل هذا إذا ما ساعدت إيران الولايات المتحدة في العراق.

فيما يتعلق بالعراق، فإذا ما حصل وساندت إيران الولايات المتحدة في كل ما أرادت، فإن ذلك يعني انتصاراً للولايات المتحدة، وهذا يعني، بالضرورة، أن الولايات المتحدة ستحاول إعادة ما فعلته في العراق في مناطق أخرى وربما تكون إيران أولى هذه المناطق، كما أن هذا سيعني أيضاً أن يعود العراق بقوة إلى حظيرة الدول المصدرة للنفط ، وهو الأمر الذي قد يخفف من أسعار النفط مما قد يفقد إيران إحدى أدوات الضغط فيما لو هوجمت من قبل الولايات المتحدة، يضاف إلى ذلك أن وجود نظام سياسي مستقر في العراق قد يفتح على إيران بوابة من المطالبات تبدأ بحدود ولا تنتهي بقضايا المياه.

إن من المهم أيضاً الإشارة إلى أن هذه المحادثات ستلقي بظلالها على تفاعلات الأزمة في لبنان، فتيار ١٤ آذار الذي يرى في أن علاقة حزب الله مع إيران أحد أسباب الأزمة يجد نفسه ربما في وضع لا يحسد عليه ، فهذه المحادثات إذا ما كانت جدية، فإنها ستغير في خط سير الأزمة السياسية في لبنان ، مثل هذا الاعتقاد ربما يعزز الفرضية القائلة ان القصد من هذه المحادثات هو إتمام حجة وتعزيز قناعة كل طرف بأن الآخر لا يريد التعاون ، وهو الأمر الذي ربما يفتح الباب على مواجهة عسكرية محتملة.

المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران قد تكون نوعاً من التكتيك للحظة ما قبل المواجهة الجديدة ، فالولايات المتحدة ولا سيما الجمهوريون قد يذهبون للحرب في حال فشلت هذه المحادثات في إقناع إيران بالتعاون فيما يتعلق بالعراق، وهذا سيزيد سبباً آخر لوصف إيران بالدولة المارقة كما تصفها الإدارة الأمريكية رغم قناعتهم أي (الجمهوريين) من أنها قد تؤدي إلى هزيمتهم في الانتخابات الرئاسية، لكنها على الجانب الآخر ستترك للديمقراطيين إرثاً سياسياً بالغ التعقيد.

المحادثات كذلك قد تكون وسيلة لتبرير الحرب، وحشد المزيد من المؤيدين لها، ولا سيما في منطقة الشرق الأوسط. و من المؤكد أن تعيين المحادثات إيران في بلورة خطة واضحة للتعامل مع الولايات المتحدة في مرحلة ما بعد المباحثات، كما أن إيران ستعيد تقييم وجودها في العراق إما بتاجه مزيد من التعزيز، أو ربما نحو إعادة انتشار. يشار أخيراً إلى القرار القادم من مجلس الأمن فيما يتعلق ببرنامج إيران النووي الذي سيعكس بوضوح نتائج هذه المحادثات و ملامح المرحلة القادمة في العلاقة بين واشنطن وطهران.